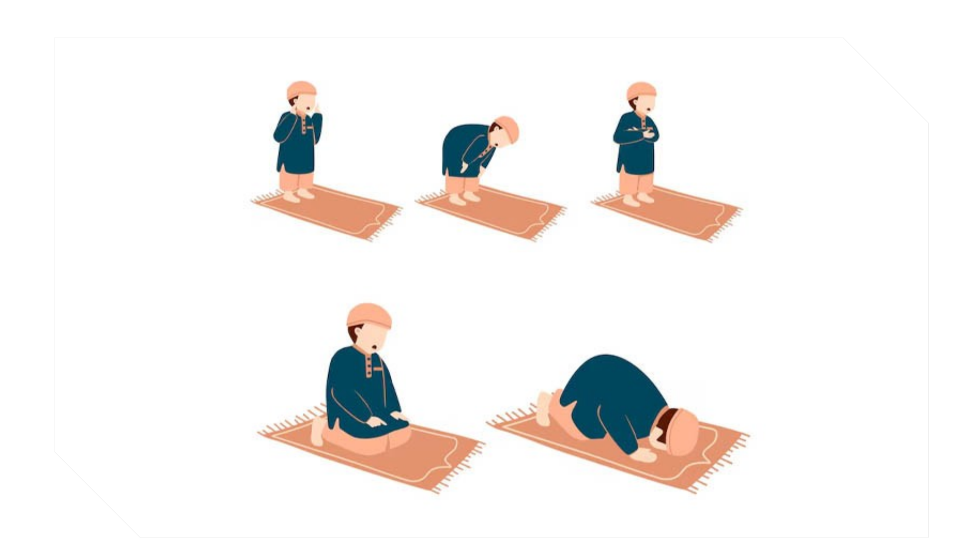
بحث عن
الصلاة

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

تُمثل الصلاة الركن الثاني من أركان الإسلام، وعماد الدين، والصلة المباشرة بين العبد وربه. إنها فريضة عظيمة فرضها الله تعالى على كل مسلم بالغ عاقل، وهي أول ما يُحاسب عليه العبد يوم القيامة. تتجاوز الصلاة كونها مجرد حركات وأقوال، لتصبح معراجًا يرتقي فيه المؤمن بروحه وقلبه إلى خالقه، ومدرسة تربي النفس على الانضباط والخشوع والتفكر. للصلاة في الإسلام أهمية عظيمة وفضائل جمة، فهي نور وهدى، ومكفرة للذنوب والخطايا، وراحة للقلب وطمأنينة للروح، وناهية عن الفحشاء والمنكر. إن فهم مفهوم الصلاة وأهميتها وفضائلها وشروطها وأركانها وسننها وآدابها يُعدّ ضرورة لكل مسلم يسعى لتحقيق كمال الإيمان والتقرب إلى الله تعالى. هذا البحث يسعى إلى استكشاف هذه الجوانب المتعددة للصلاة وبيان تأثيرها الشامل على حياة المسلم في الدنيا والآخرة.

يهدف هذا البحث إلى التعمق في دراسة الصلاة في الإسلام، بدءًا بتحديد مفهومها اللغوي والاصطلاحي وأهميتها وفضائلها العظيمة الواردة في الكتاب والسنة، مرورًا بتفصيل شروط وجوب الصلاة وشروط صحتها، وشرح أركانها الأساسية التي لا تصح الصلاة إلا بها، وتوضيح السنن المستحبة التي تُثاب فاعلها ولا يُعاقب تاركها، وبيان أهمية الخشوع في الصلاة وكيفية تحقيقه، واستعراض تأثيرات الصلاة الدينية (صلة بالله، تكفير الذنوب، نور وهدى) والدنيوية (تهذيب النفس، الانضباط، الراحة النفسية)، وانتهاءً بذكر بعض الآداب المستحبة قبل وأثناء وبعد الصلاة. سيتناول البحث أيضًا مكانة الصلاة في الإسلام وعلاقتها بالأركان الأخرى، وعقوبة تاركها والمتهاون بها. إن فهم أحكام الصلاة وأدائها على الوجه الأكمل هو سبيل المسلم إلى الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة.

مفهوم وأهمية وفضائل الصلاة في الإسلام

مفهوم الصلاة: لغةً: الدعاء والرحمة والاستغفار. اصطلاحًا: هي أقوال وأفعال مخصوصة، مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم، تُؤدى بشروط وأركان وسنن مخصوصة.

أهمية الصلاة:

- **الركن الثاني من أركان الإسلام:** قال صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلًا".
- **عمود الدين:** قال صلى الله عليه وسلم: "رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله".
- **أول ما يُحاسب عليه العبد:** قال صلى الله عليه وسلم: "إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر".
- **الصلة بين العبد وربه:** الصلاة هي اللحظات التي يقف فيها العبد بين يدي خالقه يناجيه ويدعوه ويتضرع إليه.

فضائل الصلاة:

- **نور وهدى:** قال صلى الله عليه وسلم: "الصلاة نور".

- **مكفـرة للـذنوب والخطايـا:** قـال صـلى اللـه عليـه وسـلم: "الصـلوات الخمس والجمعـة إلى الجمعـة ورمضـان إلى رمضـان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر".
- **ناهية عن الفحشاء والمنكـر:** قـال تعـالى: {إِنَّ الصَّـلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ} [العنكبوت: 45].
- **راحة للقلب وطمأنينة للروح:** قال صلى الله عليه وسلم: "يـا بلال أقم الصلاة، أرحنا بها".
- **سبب لدخول الجنة:** قال صـلى اللـه عليـه وسـلم: "من حافـظ على الصلوات الخمس على وضوئها وركوعها وسجودها ومواقيتها، دخل الجنة بغير حساب".

شروط وجوب الصلاة وشروط صحتها

شروط وجوب الصلاة: هي الشروط التي إذا تحققت وجبت الصـلاة على المسلم:

1. **الإسلام:** فلا تجب على غير المسلم.
2. **البلوغ:** فتجب على البالغ العاقل.
3. **العقل:** فلا تجب على المجنون والمعتوه.
4. **القدرة:** فتسقط عن العاجز كالمريض الذي لا يستطيع القيام.
5. **عدم الحيض والنفاس:** فتسقط عن الحائض والنفساء.

شروط صحة الصلاة: هي الشروط التي يجب توفرها لصحة الصلاة:

1. **دخول الوقت:** فلا تصح الصلاة قبل دخول وقتها المحدد شرعًا.
2. **الطهـارة:** الطهـارة من الحـدث الأصـغر (بالوضـوء) والأكـبر (بالغسل) والطهارة من النجاسة في البدن والثياب والمكان.
3. **ستر العورة:** ستر العورة باللبـاس السـاتر أثنـاء الصـلاة. عـورة الرجل ما بين السرة والركبة، وعورة المرأة جميع بدنها إلا الوجـه والكفين عند جمهور العلماء.
4. **استقبال القبلة:** التوجه نحو الكعبة المشرفة أثناء الصلاة.

5. **العلم بفرضية الصلاة:** اعتقاد أن الصلاة فريضة من فرائض الإسلام.
6. **الإخلاص:** أداء الصلاة ابتغاء وجه الله تعالى لا رياء ولا سمعة.

أركان الصلاة التي لا تصح إلا بها

هي الأفعال والأقوال التي لا تصح الصلاة إلا بالإتيان بها على الوجه الصحيح وبالترتيب:

1. **القيام مع القدرة:** القيام في صلاة الفرض على المستطيع.
2. **تكبيرة الإحرام:** قول "الله أكبر" عند بداية الصلاة.
3. **قراءة الفاتحة في كل ركعة.**
4. **الركوع:** الانحناء بحيث تنال اليدان الركبتين مع الطمأنينة فيه.
5. **الرفع من الركوع والاعتدال مع الطمأنينة.**
6. **السجود على الأعضاء السبعة:** الجبهة والأنف والكفين والركبتين وأطراف القدمين مع الطمأنينة فيه.
7. الجلوس بين السجدتين مع الطمأنينة.
8. التشهد الأخير.
9. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير.
10. **التسليم:** قول "السلام عليكم ورحمة الله" عن اليمين وعن الشمال.
11. **الطمأنينة في جميع الأركان الفعلية:** السكون والاعتدال في كل ركن.
12. **الترتيب بين الأركان.**

سنن الصلاة المستحبة

سنن الصلاة هي الأفعال والأقوال المستحبة التي يُثاب فاعلها ولا يُعاقب تاركها، وتزيد في كمال الصلاة وأجرها، ومنها:

- رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام وعند الركوع وعند الرفع منه وعند القيام إلى الركعة الثالثة.
- وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر في القيام.
- دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الإحرام.
- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم قبل القراءة.
- قول "آمين" بعد قراءة الفاتحة.

- قراءة ما تيسر من القرآن بعد الفاتحة في الركعتين الأوليين من صلاة الفرض وفي جميع ركعات النفل.
- التسبيح في الركوع والسجود.
- الدعاء في الركوع والسجود.
- قول "سمع الله لمن حمده" عند الرفع من الركوع و "ربنا ولك الحمد" بعد الاعتدال.
- الافتراش في الجلوس بين السجدتين وفي التشهد الأول، والتورك في التشهد الأخير.
- الإشارة بالسبابة عند التشهد.
- الصلاة على الآل في التشهد الأخير.
- الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل التسليم.
- الالتفات يمينًا وشمالًا عند التسليم.

الخشوع في الصلاة وكيفية تحقيقه

الخشوع هو لب الصلاة وروحها، وهو حضور القلب وتوجهه إلى الله تعالى بتذلل وخضوع وإقبال عليه. لتحقيق الخشوع في الصلاة:

- استحضار عظمة الله تعالى.
- التفكر في معاني الآيات والأذكار.
- الإقبال على الله بالقلب والجوارح.
- تجنب المشغلات والملهيات.
- الطمأنينة والسكون في الحركات.
- التدبر في حال المصلي بين يدي ربه.
- الدعاء والتضرع بصدق وإخلاص.

تأثيرات الصلاة الدينية والدنيوية

للصلاة تأثيرات عظيمة على حياة المسلم في الدنيا والآخرة:

- **التأثيرات الدينية:**
  - الصلة بالله تعالى وتقويتها.
  - تكفير الذنوب والخطايا ومحو السيئات.
  - نيل الأجر والثواب والجنة.

- الاستعانة بها على نوائب الدهر: قال تعالى: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ} [البقرة: 45].
- الاستقامة على طريق الحق.
- **التأثيرات الدنيوية:**
  - تهذيب النفس وتزكيتها.
  - تعويد الانضباط والالتزام بالمواعيد.
  - تحقيق الراحة النفسية والطمأنينة القلبية.
  - تقوية الإرادة والعزيمة.
  - البعد عن الفحشاء والمنكر.
  - تعزيز الأخلاق الفاضلة.
  - الشعور بالانتماء للأمة الإسلامية.

مكانة الصلاة في الإسلام وعقوبة تاركها

تحتل الصلاة مكانة عظيمة في الإسلام فهي الركن الثاني بعد الشهادتين، وقد وردت نصوص شديدة الوعيد في حق تاركها والمتهاون بها. ترك الصلاة تهاونًا وكسلًا مع الإقرار بفرضيتها يعتبر من كبائر الذنوب عند جمهور العلماء، وقد ذهب بعضهم إلى كفر تاركها جحودًا بها.

خاتمة

تُعدّ الصلاة في الإسلام عمود الدين ومعراج المؤمن، وهي فريضة عظيمة ذات أهمية بالغة وفضائل جمة. إنها الصلة المباشرة بين العبد وربه، ومدرسة تربي النفس وتهذبها، وراحة للقلب وطمأنينة للروح. لقد بينت الشريعة الإسلامية شروط وجوب الصلاة وصحتها وأركانها وسننها وآدابها بوضوح وتفصيل، وحثت على الخشوع فيها لتحقيق ثمرتها العظيمة في الدنيا والآخرة. إن أداء الصلاة على الوجه الأكمل هو سبيل المسلم إلى الفلاح والنجاح والتقرب إلى الله تعالى، وتاركها أو المتهاون بها على خطر عظيم. فعلى كل مسلم أن يعتني بصلاته ويحافظ عليها ويؤديها بخشوع وإخلاص لنيل رضا الله وجنته.